

الْمُضَامَاتُ الْعَجَائِبُ

يفي

الْمِزَاهِمُ الْفِكْرِيَّةُ الْمَعَاصِرُ

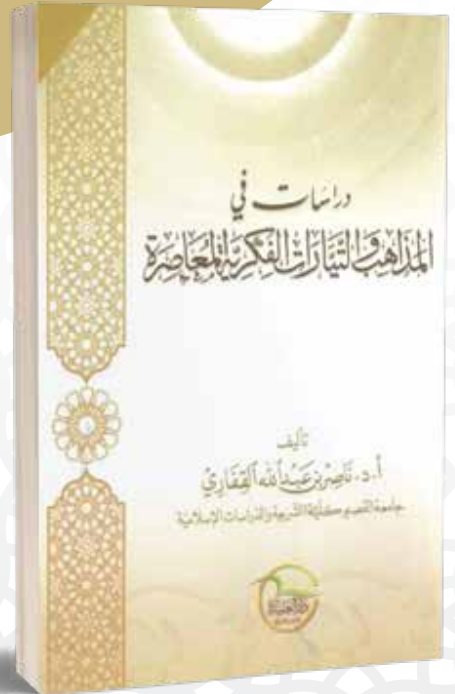
نَظْمٌ لِكِتَابٍ: دِرَاسَاتٌ فِي الْمِزَاهِمِ
وَالتَّيَارَاتِ الْفِكْرِيَّةِ الْمَعَاصِرِ
تَأليفُ: أ.د. ناصِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقِفَارِيِّ

نَظْمٌ

خَالِدِ بْنِ بَنْدَرِ الْعَيْشِي

غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِمَشَائِخِهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



حُقُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ

الطَّبَعَةُ الْأُولَى

١٤٤٦ هـ / ٢٠٢٥ م

النسخة المعتمدة عند المؤلف

دار نظر للنشر والتوزيع

الكويت - محافظة حولي - ضاحية حطين

واتس آب: ٠٠٩٦٥٩٩٢٩٤٥٢٩

منصة إكس: @khaled_alaname



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



((هذه أوّل منظومة خاصّة في المذاهب والتيارات الفكرية المعاصرة
على طريقة المتون في حدِّ علمي، وهي جامعة لكل ما يصلح أن يُحفظ
من مسائل في هذا الفنّ بعبارة مختصرة واضحة، واللّه أسأل أن ينفع بها
كاتبها وقارئها وحافظها إنّه وليّ ذلك والقادر عليه)). اهـ

الناظم

مقدمة

١. الْحَمْدُ لِلَّهِ عَظِيمِ الْفَضْلِ ثُمَّ عَلَى نَبِيِّهِ أَصْلِي
٢. وَبَعْدُ: فَالْعِلْمُ عَلَى مَا وَرَدَا عِزُّ ذَوِي الدِّينِ وَحَرْبُ لِلْعَدَا
٣. تَسْمُو إِلَيْهِ كُلُّ نَفْسٍ زَاكِيَةٍ لِرَبِّهَا فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ
٤. وَتُصْبِحُ الدُّنْيَا بَعِينَ الطَّالِبِ مِنْ أَحَقَرِ الْغَايَاتِ وَالرَّغَائِبِ
٥. وَمَا هِيَ الدُّنْيَا لَدَى التَّحْصِيلِ إِنْ قَارَنْتَ لَدَائِدَ الْعُقُولِ؟
٦. وَكَيْفَ لِلإِنْسَانِ أَنْ يُسَاوِيَ مَا يَنْفَعُ النَّاسَ مِنَ الْفِتَاوِي
٧. وَأُوبَةِ الْمُذْنِبِ لِلْغُفُورِ وَبَيْنَ غَيْرِهَا مِنَ الْأُمُورِ
٨. فَالْعِلْمُ لَا يَعِدُّهُ شَيْءٌ لِمَنْ أَخْلَصَ فِي تَحْصِيلِهِ مَدَى الزَّمَنِ
٩. وَقَدْ نَظَّمْتُ الْوَمَضَاتِ الْعَابِرَةَ جَامِعَةَ الْمَذَاهِبِ الْمُعَاصِرَةَ
١٠. وَالْقَصْدُ بِالْمَذَاهِبِ الْفِكْرِيَّةِ كَنَحْوِ لِبْرَالِيَّةِ رَدِّيَّةِ
١١. مِمَّا يَحْتَطُّ الْعَالِمُ الْقِفَارِي بِلا زِيَادَةٍ وَلَا تَكْرَارِ
١٢. وَاللَّهُ أَرْجُو فَضْلَهُ وَنِعْمَتَهُ وَجُودَهُ وَسِثْرَهُ وَرَحْمَتَهُ





الفصل الأول

مقدمات في المذاهب والتيارات المعاصرة



التعريف بالمذاهب والتيارات الفكرية المعاصرة

١٣. مَرَادُهُمْ إِطْلَاقُهُ فِي الْمُعْتَقِدِ حَقًّا يَكُونُ أَوْ بِبَاطِلٍ يَرِدُ
١٤. وَهَهْنَا مَقْصُودُهُمْ وَالْمُؤْتَسِي مَا كَانَ مِنْ بَعْدِ الصَّرَاحِ الْكُنْسِي
١٥. وَوَقَفَهَا عَنْ غِيَّهَا تَمَّ جَرَتْ مِنْهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ حَيْثُ ظَهَرَتْ
١٦. فِي الْمَنْهَجِ اللَّبْرَائِي الْعَلْمَانِي وَفِي الْوَجُودِيَّةِ فِي الْبُلْدَانِ
١٧. وَيَعْنِي التَّيَّارَ مَا كَانَ لَهُ فِي غَيْرِهِ التَّأْثِيرُ حِينَ نَالَهُ
١٨. وَالْفِكْرُ بِالْإِنْسَانِ لَا الرَّبَّانِي وَفِي الْمُعَاصِرَةِ فِي الْبَيَانِ
١٩. لِأَنَّهَا فِي الْعَصْرِ هَذَا لَا سِوَى فَعَصَرْنَا هُوَ الَّذِي لَهَا حَوَى

أسباب نشأة المذاهب والتيارات المعاصرة

٢٠. طَبِيعَةُ الدِّينِ الْمَسِيحِيِّ إِذْ بِهِ شَيْءٌ مِنْ التَّحْرِيفِ وَالْمُشْتَبِهِ
٢١. وَمَا يَخَالِفُ الْعُقُولَ وَكَذَا طَغْيَانُ أَهْلِ الدِّينِ فِيهِمْ هَكَذَا
٢٢. بِالرُّوحِ وَالْمَالِ وَبِالسياسي وَالْعَقْلِ وَالْفِكْرِ لِكُلِّ النَّاسِ
٢٣. وَأَنَّهَا وَرِثَةُ الْمَسِيحِ وَليْسَ غَيْرَهَا مِنْ الصَّحِيحِ

تاريخ انتقال المذاهب والتيارات المعاصرة إلى العالم الإسلامي

وأسباب ذلك

٢٤. ما كَانَ مِنْ أَسْبَابِ أَهْلِ الْغَرْبِ بِهِ لَيْسَ بِظَاهِرٍ هُنَا مِنْ سَبَبِهِ
٢٥. وَإِنَّمَا قَامَ فِتْنَامٌ حَصَلَا مِنْ انْحِرَافِ دِينِهِمْ قَدْ نُقِلَا
٢٦. وَجَهْلِهِمْ بِهَذِهِ الْمَذَاهِبِ وَأَنَّهَا جَالِبَةُ الْمَتَاعِ
٢٧. وَالِاحْتِلَالُ وَكَذَلِكَ الْعَمَلَا بَلْ هُمْ أَشَدُّ فِي الرِّزَايَا وَالْبَلَا
٢٨. وَالسَّبَبُ الْخَامِسُ: فِي التَّأخِرِ لِدَاكَ قُلِّدُوا بِهَذَا الْمُنْكَرِ

الآثار السيئة للمذاهب الفكرية والتيارات المعاصرة

٢٩. مِنْ أَثَرِ السُّوْءِ: انْحِسَارُ الْحُكْمِ بِالذِّينِ وَاسْتِجْلَابُ أَيِّ حُرْمٍ
٣٠. كَالانْفِتَاحِ وَدُعَاةِ السُّوْءِ لَهُ يَسْعُونَ فِي الْمَذَاهِبِ الْمُضَلَّلَةِ

أهم المؤلفات في دراسة المذاهب والتيارات المعاصرة

٣١. لِمُصْطَفَى حَلَمِي وَعَبْدِ الْعَالِ وَهَكَذَا الْجَنْدِيُّ مِنْ نُقَالِ
٣٢. وَالْعَقْلُ وَالسَّيْفُ وَحَامِدُ الْعَلِي وَغَالِبٌ وَكَمْ لَهُ مِنْ حُلَلِ
٣٣. أَوْدَعَهَا عُلُومَ الْاِعْتِقَادِ فَبَانَ فَضْلُهَا لَدَى الْعِبَادِ
٣٤. وَغَيْرُهُمْ مُؤَلَّفَاتٌ ظَاهِرَةٌ تَنْتَقِدُ الْمَذَاهِبَ الْمُعَاوِرَةَ
٣٥. فَارْجِعْ لَهَا تَلَقَّ عُلُومًا وَحِكْمًا جَمْعًا مُؤَرِّخًا عَلَى الْوَجْهِ الْاَتَمِّ



الفصل الثاني

الغزو الفكري



مفهوم الغزو الفكري

٣٦. من بعد الاستعمار جاء الغزو في الفكر وهو حادثٌ ويجلو
٣٧. بأنَّ معناه لدى الأعلام إقامة الحرب على الإسلام
٣٨. كي يخرج المسلم من إسلامه يعيش ما يعيش في ظلامه
٣٩. وكان من أشد ما كان ولا أشد منه في اعتقاد حَصلا

أهداف الغزو الفكري ومظاهره ومجالاته

٤٠. أهدافه من جهة الإجمال لا يُبقي الدين بأيِّ حال
٤١. وسلب خير النَّاس والإضعاف له وعدم انتشاره محاولة
٤٢. منهم على تشويهِه بالقول وأنه مُزَوَّرٌ في النقل
٤٣. للغزو هذا جملة المظاهر أولها: في الطعن بالمصادر
٤٤. أعظمها القرآن والتشكيك في سنة خير النَّاس خير السلف
٤٥. بحيث أن يكذبوا في أصله نزول وحي وينقل أهليه
٤٦. وهكذا التشويه للتراث بكثرة الكذب والإحداث
٤٧. ثمَّ المجالات: المجال العقدي والشرع كالميراث والتعدد
٤٨. وخلق المسلم والسياسي والاجتماعي بأمر النَّاس



وسائل الغزو الفكري

٤٩. أَهْمُهَا: التَّعْلِيمُ وَالْإِعْلَامُ وفيهما قد كَثُرَ الْكَلَامُ
٥٠. كَذَاكَ فِي الْمُسْتَعْرِبِينَ مِنْ بَنِي جِلْدَتِنَا عَلَى طَوِيلِ الزَّمَنِ
٥١. وَالنَّشْرُ لِلْكَتَبِ وَالْإِسْتِشْرَاقُ وَقَدْ أَتَى فِي ذِكْرِهِ الْوِفَاقُ

آثار الغزو الفكري وسبل مواجهته

٥٢. فسادُ الايمانِ بلا خِلافِ والأثرُ الأخلاقي والثَّقافي
٥٣. وَمِنْ أَهَمِّ سُبُلِ التَّوْقِيفِ لَهُ النَّشْرُ لِلْعِلْمِ عَلَى مَنْ حَصَلَهُ
٥٤. وَفِي حِمَايَةِ الْأَنْامِ مِنْهُ فَرْدًا لِمَنْ يَعْوَلُ صَدًّا عَنْهُ
٥٥. وَدَعْوَةَ النَّاسِ إِلَى الْإِسْلَامِ وَكَشَفُ مَا فِي الْعَزْوِ مِنْ آثَامِ
٥٦. وَمِنْ شُرُورِ ظَاهِرَاتٍ لَمْ تَزَلْ تَتَلَمُّ فِي الدِّينِ وَتَسْعَى فِي الْخَلَلِ





الفصل الثالث

الاستشراق والتنصير



التعريف بالاستشراق، ونشأته، وأشهر رجاله وأهدافه^(١)

٥٧. وَحَدَّ الْأَسْتِشْرَاقِ: الْأَشْتِغَالُ فِي مَا كَانَ مِنْ عِلْمٍ لَدَى الشَّرْقِ يَفِي
٥٨. وَالتَّاسُ فِي نَشَأَتِهِ لَا تَعْرِفُ أَوَّلَ بَاحِثٍ وَلَا مَنْ يُوصَفُ
٥٩. وَقِيلَ: عَاشِرُ القُرُونِ يَأْتِي فِي وَقْتِ الْازْدِهَارِ لِلأَنْدَلُسِ
٦٠. عَلَى يَدِ الرُّهْبَانِ وَالرُّهْبَانُ عَادُوا إِلَى أوطَانِهِمْ وَكَانُوا
٦١. قَدْ أَسَّسُوا مَدَارِسَ التَّعْلِيمِ سَعِيًّا إِلَى التَّدْرِيسِ وَالتَّفْهِيمِ
٦٢. أَوْ بَعْدَهَا بِأَرْبَعِ القُرُونِ هَذَا هُوَ الرَّاجِحُ فِي التَّدْوِينِ
٦٣. وَالأَسْمَ قَدْ غَيَّرَ لَا الهُوِيَّةَ كَالْبَحْثِ فِي عُلُومِ الْإِنْسَانِيَّةِ
٦٤. فِي نِصْفِ قَرْنٍ قَدْ مَضَى وَذَلِكَ حَتَّى يَرُوجَ قَوْلُهُمْ هُنَالِكَ
٦٥. وَأَشْهُرُ المُسْتَشْرِقِينَ عَبَّاسًا وَأَخْطَرُ المُسْتَشْرِقِينَ الخَبَثَا
٦٦. فَجَبَّ مَعَ الْفِرْدِ كَالشَّيْطَانِ وَذَانِ فِي الْأَصْلِ انْجِلِيزِيَّانِ
٦٧. كَذَاكَ بَارُونٌ وَهَامِلْتَنُ وَقَدْ كَانَ بِمَجْمَعِ اللُّغَاتِ يُعْتَمَدُ
٦٨. فِي مِصْرَ كَانَ وَهُوَ ذُو تَأْلِيفِ فِي الدِّينِ أَوْ فِي الأَثَرِ الشَّرِيفِ
٦٩. وَجُولدزيسهرُ وَهُوَ الْيَهُودِي كَذَاكَ صَمُوئِيلُ فِي المَعْدُودِ
٧٠. مِنْ أَشْرَسِ الأَعْدَاءِ عَلَى الْإِسْلَامِ كَأَنَّهُ جَاءَ لِلانْتِقَامِ

(١) تنبيه: لا تنضب بعض الأسماء الأعجمية على قانون العروضيين لوجود حروف ساكنة متتالية ونحوها، ولأهمية ذكرهم في هذا الباب فالنطق أوضح من التشكيل.

٧١. وجاءَ مِنْ لَبْنَانَ فَيْلَيْبُ وَقَدْ
أَلَّفَ كُتُبًا وَتَعَدَّى وَانْتَقَدَ
٧٢. وَمِيرْجَلُوثُ وَكَذَلِكَ يُوسُفُ
شَاخَتْ الَّذِي فِي الْفِقْهِ كَانَ يُعْرِفُ
٧٣. وَمَا كَدُونَالِدُ وَلُوي وَهَنْرِي
وغيرُهُمْ مِمَّا أتى فِي الذِّكْرِ
٧٤. أَهْدَافُ الْاسْتِشْرَاقِ: فِي التَّنْصِيرِ
وَعونِ الْاسْتِعْمَارِ فِي التَّدْمِيرِ
٧٥. وَالْهَدَفُ الْعِلْمِي هُوَ الْناْفِعُ بِهِ
لأنَّهَا دَرِاسَةٌ لَمْ تَشْتَبِهْ
٧٦. وَاعْتَبَرُوا الْإِسْلَامَ فِي لُغَاتِهِ
أَفْضَلُ مَطْلُوبٍ وَمِنْ غَايَاتِهِ
٧٧. عِلْمُ طَبِّ وَعِلْمُ هَنْدَسَةٍ
لأَجْلِهِ قَدْ جَعَلُوهَا مَدْرَسَةً
٧٨. يَنْهَلُ مِنْهَا الْغَرْبُ لِلْوَصُولِ
إلى طَرِيقِ الْعِلْمِ وَالتَّحْصِيلِ

وسائل الاستشراق المعاصر ومراكزه

٧٩. ثُمَّ الْوَسَائِلُ الَّتِي قَدْ طُرِقَتْ
فِي نَشْرِ الْاسْتِشْرَاقِ حَتَّى حَقَّقَتْ
٨٠. فِي الْاِتِّصَالِ الْعَالَمِيِّ بِالذَّاتِ
وَفِي الْمَجَلَّاتِ وَجَمْعِيَّاتِ
٨١. وَفِي كَرَّاسِ لِلُّغَاتِ الشَّرْقِ مَع
تَدْرِيسِهِمْ وَكَانَ هَذَا قَدْ وَقَعَ
٨٢. فِي الْجَامِعَاتِ وَالتَّوَالِيفِ وَفِي
مُؤْتَمَرَاتِ عَقَدَتْ فِي الْمَوْقِفِ
٨٣. وَأَبْرَزُ الْمَرَاكِزِ الْمَشْتَهَرَةِ
مَرْكَزُ بَرْنِسْتُونِ حَيْثُ شَهَرَةٌ
٨٤. رَئِيسُ أَمْرِيكََا بِدَعْمِ مِنْهُ لَهُ
وَمَعْهَدُ الشَّرْقِ الَّذِي قَدْ جَعَلَهُ
٨٥. يَتَّبِعُ بَيْتَ الْحُكْمِ فِي الْمَذْكَورِ
وَمَعْهَدُ الدَّوْلَةِ لِلسَّلَامِ
٨٦. وَفِي بَرُوكِنْجِرِ الْمَشْهُورِ
وَلَيْسَ إِلَّا الطَّعْنُ بِالْإِسْلَامِ

٨٧. آخر ما يُذكَرُ مِنْ مُؤَسَّسَهُ رَأَيْدِ التِّي مِنْهَجَهَا أَنْ تَدْرُسَهُ
٨٨. على المدى البعيدِ وفق حُطِّطِ مُحْكَمَةٍ مَضْبُوطَةٍ لَمْ تَغْلِطِ

نماذج من اقتراءات المستشرقين والرد عليهم

٨٩. قَدْ افْتَرَوْا عَلَى كِتَابِ الْخَالِقِ بِأَنَّهُ مِنْ كُتُبِ سَوَابِقِ
٩٠. وَاللَّهُ قَدْ أَبْطَلَ هَذَا الْقَوْلَا وَمِنْهُ هَذَا وَاضِحٌ وَأَجْلَى
٩١. وَالْاِفْتِرَاءُ طَالَ سَنَةَ النَّبِيِّ فَقِيلَ: إِنَّ مَا أَتَى فِي الْكُتُبِ
٩٢. مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ بِقَرْنَيْنِ وَلَا يُعْرَفُ فِي زَمَانِهِ بَلْ حَصَلَا
٩٣. مِنَ الرِّوَاةِ حَيْثُ عَنَهُ زَعَمُوا وَالْقَوْلُ جَهْلٌ فَاضِحٌ وَمُظْلِمٌ
٩٤. وَالْاِفْتِرَاءُ طَالَ دِينَ اللَّهِ بِأَنَّهُ يَرْتَكِبُ النَّوَاهِي
٩٥. مِنْ بَطْشٍ أَوْ عُنْفٍ وَسَفْكِ لِلدَّمَا وَدِينُنَا فِي سَلْمِهِ قَدْ عَظُمَا
٩٦. بَلْ لَنْ تَرَى أَحْسَنَ مِنْهُ فِيهِمْ يَرْحَمُهُمْ وَمُشْفِقًا عَلَيْهِمْ

مفهوم التنصير وصلته بالاستعمار وعلاقته بالاستشراق

٩٧. وَقَدْ مَضَى الْقَوْلُ عَنِ التَّنْصِيرِ فِي عِلْمِ الْاِدْيَانِ وَلِلتَّنْذِيرِ
٩٨. أَكْثَرُ مَا يَنْتَشِرُ الْمَسِيحُ فِي قَارَةَ أَوْرَبَا الْفَاتِيكَانِ يَنْفِي
٩٩. كَذَاكَ فِي أَمْرِيكَامِنْ بُلْدَانِ وَقَلَّ فِي مِصْرَ وَفِي السُّودَانِ
١٠٠. وَكَمْ لَهُمْ فِي الْبَعْضِ مِنْ نَشَاطِ فِي الطَّبِّ وَالْبَدَلِ وَالْاِخْتِلَاطِ

١٠١. أولها: قاموا على التبشير بعد ظهور فشل الكثير
١٠٢. من الحروب وهي في التكوين في الألف مع ثلاثة القرون
١٠٣. وقد تولى الأمر ديموند وقد تعلم اللغة منهم واجتهد
١٠٤. أهدافه: كانت لنشر دينه وضعف الإسلام بلا تمكينه
١٠٥. وقطعه لصلة الناس به حتى يكون الدين كالمشتبه
١٠٦. منه زوال العالم الإسلامي ليذهب النور مع الظلام
١٠٧. وسائل التنصير بالأموال والكذب والتحريف واستغلال
١٠٨. حاجة من يحتاجه وفقره ودعوة مشبوهة لغيره
١٠٩. نحو الشعبوية والقومية وغيرها من طرق رديئة
١١٠. كذلك في تأهيل جمع بالخطب والعلم بالآي ولهجة العرب
١١١. كذلك إيجاد بديل عنهم يدعو أولي الإسلام وهو منهم
١١٢. بالكتب والسلام والمشاركة وبالزيارات وبالمباركة

مؤتمرات التنصير

١١٣. أول من فكر في عقد لقاء فيه صموئيل وبعد أطلقا
١١٤. مؤتمرات نحو ما في القاهرة يليه أدنبرج وكانت ظاهرة
١١٥. عناية المجتمعين فيه بدين الإسلام وما عليه
١١٦. لكنوثم كولدو كانا أخطرها حيث قد استباننا

١١٧. والثَّانِ: في النَّشَاطِ الاستشراقي وشَأْنُهُ يُعَلِّمُ في الآفاقِ
١١٨. قَامَ على تمكينِ الاستعمارِ والشَّكِّ في الدينِ وفي المُخْتَارِ
١١٩. والطَّعْنِ فيهما بلا تَبَصُّرٍ ثَالِثُهَا: في الاحْتِلَالِ العَسْكَرِيِّ
١٢٠. مِنَ الصُّلَيْبِيِّينَ في الحُرُوبِ ونشرِ الاعتقادِ في الشُّعُوبِ





الفصل الرابع

التغريب





التعريف بالتغريب، ونشأته، وأهدافه، ووسائله

١٢١. في اللغة التَّغْرِيبُ: بالإبعادِ والنَّفْيِ لِلْمَرْءِ عَنِ الْبِلَادِ
١٢٢. في الاصطلاحِ عِنْدَهُمْ: تَيَّارٌ فِكْرٍ كَبِيرٍ قَامَ بِاقْتِدَارِ
١٢٣. فِي صَبْغِهَا لِأُمَّةٍ مِنَ الْأُمَّمِ يَلُونَهَا حَتَّى تَكُونَ كَالْعَدَمِ
١٢٤. وَتُلْغِي الْهُوِيَّةَ الشَّخْصِيَّةَ بِحَيْثُ صَارَتْ بَعْدَ تَغْرِيبِيَّةَ
١٢٥. نَشَأَتْهَا: قَرِيبَةُ الْأَعْصَارِ أَهْدَافُهَا: التَّمْهِيدُ لِاسْتِعْمَارِ
١٢٦. وَحِفْظِهَا مَصَالِحِ الْمُسْتَعْمِرِ وَكَانَ هَذَا الْأَمْرُ بِالتَّامْرِ
١٢٧. إِمَّا مَعَ الصَّغَارِ بِالْعِنَايَةِ أَوْ يُقْرَأُ الدِّينُ مِنَ الْبِدَايَةِ
١٢٨. بِحَيْثُ قَدْ سَعَوْا إِلَى تَفْسِيرِهِ وَجَعَلِهِ عَلَى الْهَوَى كَغَيْرِهِ
١٢٩. وَأَنْ تُضَعَّفَ الْقُوَى وَيُنْتَقَمَ لِمَا مَضَى الصَّليبُ حَيْثُ لَمْ يَتَمَّ
١٣٠. مَشْرُوعُهَا فِي سَابِقِ الزَّمَانِ بِفَضْلِ رَبِّ الْعَرْشِ ذِي الْإِحْسَانِ

وسائل التغريب المعاصر ومراكزه

١٣١. وَسَائِلُ التَّغْرِيبِ: فِي التَّعْلِيمِ كَذَا بِالِاسْتِعْمَارِ فِي الْعُمُومِ
١٣٢. وَفِي الدُّعَاةِ مِنْ نَصَارَى الْعَرَبِ وَفِي الَّذِي قَدْ كَانَ لَمْ يَسْتَعْرِبِ
١٣٣. حِينَ مَضَى ثُمَّ أَتَى مُسْتَعْرِبًا وَهَكَذَا الْإِعْلَامُ حَيْثُ جَلَبَا





الفصل الخامس

الماسونية والصهيونية



الماسونية

١٣٤. في عَهْدِ تَأْسِيسِ لِمَاسُونِيَّةِ كَانَتْ تُسَمَّى الْقُوَّةَ الْخَفِيَّةَ
١٣٥. وَأَطْلَقُوا فِيهَا مِنْ مَقَاطِعِ ثَلَاثَةَ جَاءَتْ بِلَفْظِ خَادِعِ
١٣٦. جَمْعِيَّةً وَالْحُرُّ وَالْبِنَاءُ وَيَقْصِدُونَ هَيْكَلًا وَجَاءُوا
١٣٧. وَهِيَ إِلَى الْيَهُودِ بَانْتِسَابِ فِي مَا لَهُمْ عِنْدَ أُولِي الْأَبَابِ
١٣٨. وَاحْتَلَفَ النَّاسُ مَتَى كَانَتْ وَلَا يُعْرِفُ جِزْمًا فِيهِ لَكِنْ نُقْلًا
١٣٩. فِي التَّيِّهِ الْإِبْتِدَاءُ فِي الْوُجُودِ وَقَالَ زَعَمًا جِيمْسُ الْيَهُودِي
١٤٠. بِأَنَّ مُوسَى مُنْشِئُ الْجَمَاعَةِ أَوْ ابْنَ دَاوُدَ أَنْشَأَ اجْتِمَاعَهُ
١٤١. وَالثَّانِي: هَيْرُودُوسُ وَهُوَ الثَّانِي وَكَانَ وَالْيَا مِنْ الرُّومَانِ
١٤٢. عَلَى بِلَادِ الْقُدْسِ وَالْقَضْدُ بِأَنَّ يُقَاوِمُوا دَعْوَةَ عَيْسَى بِالْفِتْنِ
١٤٣. ثَالِثُهَا: قَدْ ظَهَرَتْ عِنْدَ فِتْنِهِ فِي الْعَرَبِ فِي الْأَلْفِ مَعَ السَّبْعِ مِئَةٍ
١٤٤. فِي اسْكُوتْلَنْدَا وَالنِّزَاعُ يُعْهَدُ لِأَنَّهُ لَيْسَ دَلِيلٌ يُوجَدُ
١٤٥. وَكَانَ الْإِنْتِشَارُ مِنْهَا وَإِلَى مَا حَوْلَهَا وَمِصْرُ كَانَتْ أَوْلَا
١٤٦. مِنْ بَعْدِ بُونَابَرْتُ فَالْعِرَاقُ وَغَيْرِهَا وَكَانَ الْإِتِّفَاقُ
١٤٧. أَنَّ جَذُورَهَا إِلَى الْيَهُودِ لَتَمَسَّخَ الْإِنْسَانَ فِي الْوُجُودِ
١٤٨. حَتَّى يَكُونَ آلَةً فِي يَدِهَا لَيْسَ لَهُ مُحَرِّكٌ مِنْ بَعْدِهَا

مبادئ الماسونية

١٤٩. بِيَعْتُهُ لَهُمْ وَأَنْ يَسْتَلِمَا وَصِيَّةً وَأَنْ يَطِيعَهُمْ بِمَا
 ١٥٠. لَيْسَ يَكُونُ فِيهِ غَيْرُ الطَّاعَةِ وَكَتْمُهُ الْأَسْرَارَ لِلْجَمَاعَةِ
 ١٥١. وَعَالَمِيَّةً وَأَنْ تُعَادِيَ دِينَ النَّصَارَى وَالتَّبِيَّ الْهَادِي
 ١٥٢. سَحَقُ رِجَالِ الدِّينِ مَعَ نَشْرِ مَا يُدْعَى بِعِلْمَانِيَّةٍ بَيْنَ الْمَلَ

أهداف الماسونية

١٥٣. وَمِنْهَا: الْأَسْتِيْلَاءُ وَالْمُنَاهِضَةُ لِلدِّينِ بِالْحَرْبِ وَالْمُنَاقِضَةُ
 ١٥٤. وَلِلتَّقَالِيدِ وَقَوْمِيَّاتٍ كَذَاكَ أَنْ يُؤَسَّسُوا بِالذَّاتِ
 ١٥٥. فِي الْأَرْضِ جُمْهُورِيَّةً تَتَّخِذُ أَسَاسَهَا نَفْعِيَّةً وَتَنْبِذُ
 ١٥٦. سِوَاهُ كَالدِّينِ وَكَانَتْ قَائِدَهُ تَقَوْمٌ بِالدَّعْمِ وَالْمُسَانَدَةِ
 ١٥٧. لِلدُّوَلِ الَّتِي بِعِلْمَانِيَّةٍ شَعَارُهَا: الْإِخَاءُ وَالْحُرِّيَّةُ
 ١٥٨. وَلِلْمُسَاوَاةِ وَكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ يُبَحَثُ فِي الْعَقَائِدِ

طبقات الماسونية

١٥٩. رَمَزِيَّةً: مُتَاحَةً لِكُلِّ مُبْتَدِيٍّ مُنْتَسِبٍ لِلأَصْلِ
 ١٦٠. وَالتَّانِ: مَنْ أَثْبَتَ فِي الْأُولَى صَعْدَ إِلَى الْمُلُوكِيَّةِ وَهِيَ مَا تُعَدُّ
 ١٦١. خَصَّتْ يَهُودًا وَالَّذِي يُوَالِي لِهَؤُلَاءِ النَّاسِ كُلِّ حَالٍ

١٦٢. وَبَعْدَهَا الْكُبْرَى: الَّتِي لَمْ يَصِلِ لَهَا سِوَى الْقَلِيلِ فِي تَقَلُّلِ
 ١٦٣. وَكُلُّهَا مِنْ الْيَهُودِ وَجُعِلَ بِيَدِهِمْ مَحْفِلُ الَّذِي احْتَفَلُ
 ١٦٤. وَهَؤُلَاءِ يَتَحَكَّمُونَ بِالرُّؤَسَاءِ وَيَقْلَبُونَا
 ١٦٥. مَنْ حَوْلَهُمْ وَحِكْمَةُ السَّرِيِّهِ
 ١٦٦. هَذَا كَلَامٌ وَاحِدٌ مَاسُونِي
 ١٦٧. قَدْ تَدَخَّلَ الْأَسْمَاءُ نَحُونَادِي رُوتَارِي الْمَوْجُودِ فِي الْبِلَادِ

موقف علماء المسلمين من الماسونية

١٦٨. وَحُكْمٌ مَن لِهَذِهِ يَنْتَسِبُ مَعَ عَلَيْهِ الْكُفْرُ وَمِمَّا يَجِبُ
 ١٦٩. تَبْيِينُ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْأَيْمَةِ بِأَنَّ هَذِهِ تُعَادِي الْأُمَّةَ
 ١٧٠. وَأَنَّهَا قَامَتْ بِأَيْدِي الْكُفْرَةِ تَسْعَى لِفَرَضِ حُكْمِهَا وَالسَّيْطَرَةِ

الصهيونية

١٧١. حَرَكَةٌ قَامَتْ عَلَى مَقْصُودِ إِقَامَةِ الدَّوْلَةِ لِلْيَهُودِ
 ١٧٢. وَجَمْعِهِمْ مِنْ أَجْلِ هَذَا الْأَمْرِ فِي تَاسِعِ الْقُرُونِ بَعْدَ عَشْرِ
 ١٧٣. عَلَى يَدَيِ هِرْتِزَلٍ مِنْ قَبْلِ مَضَى وَلَمْ تَكُنْ دِينِيَّةً فِي الْمَرْتَضَى
 ١٧٤. لَدِيهِ مَعَ قَوْلٍ كَثِيرٍ أَيْضًا وَقِيلَ لَوْ قِيلَ فَإِنَّ الْأَرْضَا
 ١٧٥. وَالاسْمَ يُوْحِي إِنَّهَا دِينِيَّةٌ وَجَمْعُ ذَيْنِ قَوْلُهُ مَرَضِيَّةٌ

١٧٦. جَاءَتْ سِيَّاسَةٌ بظَاهِرٍ وَفِي بَاطِنِهَا دِينِيَّةٌ حَيْثُ تَفِي

نشأتها وأهدافها

١٧٧. مِنْ حَيْثُ مَا فِيهَا مِنَ الْجُدُورِ فَقَدْ مَضَى لَهَا مِنَ الدُّهُورِ
١٧٨. أَهْدَأُهَا: الْجَمْعُ وَنَشْرُ الوَعْيِ وَالسَّنْدُ الْمُلْزِمُ عِنْدَ جَمْعِ
١٧٩. مِنَ الْحُكُومَاتِ عَلَى تَأْسِيسِ دَوْلَتِهِمْ وَفِيهِ مِنْ دَسِيسِ
١٨٠. رَغْبَةٍ أَنْ يَسْتَعْمِرُوا فِي الْعَرَبِ وَالسَّعْيِ فِي تَفْرِيقِ أُمَّةِ النَّبِيِّ
١٨١. وَثُمَّ مِنْ مُنْظَّمَاتٍ سَانَدَتْ وَهَذِي نَصْرَانِيَّةٌ مُذْ وُلِدَتْ
١٨٢. قَالُوا بَدَتْ فِي مِئْتِي مُنْظَّمَةٌ وَنِصْفِهَا عَلَى طَرِيقِ مُظْلِمَةٍ





الفصل السادس

الوجودية



التعريف بالوجودية، وظروف نشأتها، وأشهر فلاسفتها

١٨٣. هُوَ اتَّجَاهٌ فَلَسَفِي قَامَ عَلَى غُلُوِّهِ فِي قِيَمَةِ الْفَرْدِ إِلَى
١٨٤. حُرِّيَّةِ الدَّاتِ وَالِاخْتِيَارِ وَلَيْسَ مُحْتَاجًا بِالِاضْطِرَارِ
١٨٥. إِلَى مُوَجِّهِ لَهُ فِي أَمْرِهِ قَلْتُ: وَهَذَا ظَاهِرٌ فِي كُفْرِهِ
١٨٦. وَثَمَّ أَصْلَانِ لَهُمْ فِي ذِيئِهِ أَنَّ الْوَجُودَ سَابِقُ الْمَاهِيَّةِ
١٨٧. كَمَا حَاكَهُ سَارْتَرُ وَبَاطِلُ تَقْعِيدُهُمْ إِذِ الْجَوَابُ الْحَاصِلُ
١٨٨. لَا فَرْقَ بَيْنَ ذَيْنِ ثُمَّ لَوْ حَصَلَ فَإِنَّ هَذَا فِي التَّصَوُّرِ بَطْلٌ
١٨٩. وَقَوْلُهُمْ بَأَنَّهُ قَدْ وُلِدَا مِنْ صِفْرِ الْعَلْطِ فِيهِ وَرَدَا
١٩٠. لِأَنَّ الْإِنْسَانَ عَلَى الْفِطْرَةِ قَدْ وُلِدَ لَا كَالصِّفْرِ عِنْدَمَا وُلِدَ
١٩١. وَالثَّانِ مِنْهَا: مُطْلَقُ الْحُرِّيَّةِ لَهُ بِهَذَا الْكُونِ فِي الْبَرِيَّةِ
١٩٢. وَذَا فَيَعْنِي أَنَّهُ تَحَلَّلَا مِنْ كُلِّ أَمْرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا
١٩٣. نَشَأَتْهَا: مِنْ بَعْدِ حَرْبِ ثَانِيَةِ فِقَامُوا فِي بَحْثِ الْحَيَاةِ الْهَائِيَّةِ
١٩٤. سَوْرِينَ كَرَكَجَرْدَ قَدْ أَسَّسَهَا وَهُوَ الْأَبُ الرُّوحِي وَمَنْ دَرَسَهَا
١٩٥. فَالْقِسُّ جَبْرِيْلَ وَمَرْتِنِ ثُمَّ لَمْ تَظْهَرَ كَشْيءٍ فِلْسَفِيَّ التَّمَمِ
١٩٦. إِلَّا لَدَى جَنْ بُولٍ حَيْثُ قَدْ نَشَرَ وَبَعْدَهُمْ كَمَذْهَبٍ قَدْ اسْتَقَرَّ



آثار الوجودية في المجتمع الغربي

١٩٧. منها: تَحَلُّلٌ مِنَ الْمَبَادِي وَقِيمٍ فِي أَكْثَرِ الْعِبَادِ
 ١٩٨. وفي انْتِشَارِ قَلْبِي حَيْثُ ذَكَرُ مُؤَسَّسِ الْمَذْهَبِ أَنَّهُ شَعَرَ
 ١٩٩. فِي كُلِّ لَحْظَةٍ بِمَوْتِ نَفْسِهِ فِي السَّجْنِ طَالَ فِيهِ وَقْتٌ حَبَسَهُ

الاتجاهات الوجودية في العالم الإسلامي وأبرز ممثليها

٢٠٠. الْأَصْلُ أَنَّ الْأْتِجَاهَةَ الْعَرَبِيَّ أَصْلٌ أَتَى مِنْهَا اتِّجَاهُ الْعَرَبِ
 ٢٠١. وَهُمْ عَلَى نَوْعَيْنِ: مِنْهَا الْمُلْحِدَةُ أَوْ حُرَّةٌ ثَانِيَهُمَا الْمُقَيَّدَةُ
 ٢٠٢. وَسَمَّ فِي الْأَصْلِ الْمَسِيحِيَّيْنَا فِي الدِّينِ كَانُوا فِيهِ مُؤْمِنِينَ
 ٢٠٣. وَهَيْدَجَرُ وَأَبْنِيَانُو اعْتَبَرُوا مُمَثِّلُوا الْأَوَّلَى عَلَى مَا ذَكَرُوا
 ٢٠٤. وَكَرِلِ وَالْقِسُّ ابْنُ مَارْسِييَلَا قَدْ مَثَّلُوا الْأُخْرَى عَلَى مَا قِيلَ
 ٢٠٥. وَبَدَوِيٌّ كَانَ فِي الْإِسْلَامِي قَدْ مَثَّلَ التِّيَّارَ فِي الْإِعْلَامِ
 ٢٠٦. لَكِنَّهُ تَابَ عَلَى مَا ذَكَرَهُ مِنْ قَوْلِهِ بِنَفْسِهِ فِي آخِرِهِ

موقف الإسلام من الوجودية

٢٠٧. وَهَذِهِ فَلَسْفَةٌ لَا تَتَّفِقُ مَعَ دِينِ خَيْرِ خَلْقِهِ أَوْ تَتَّسِقُ





الفصل السابع

العقلانية





التعريف بالعقلانية والعقلانيين

٢٠٨. المَذْهَبُ الْمَذْكُورُ مَذْهَبٌ زَعَمَ بَأَنَّهُ فِي الْكُونِ وَالْحَيَاةِ لَمْ
 ٢٠٩. يَحْتَجُّ إِلَى التَّنْزِيلِ حَتَّى يَعْرِفَا كُنْهَ الْوُجُودِ فِيهِ وَالْمَعَارِفَا
 ٢١٠. وَكَانَ وَالتَّجْرِبِ فِي التَّقَابُلِ فَلَا عِتْمَادَ هَهُنَا فِي الْحَاصِلِ
 ٢١١. مِنَ الْمُجَرَّبَاتِ وَالْحِسِّ وَمَا فِي الْعَقْلِ عِنْدَ هَؤُلَاءِ مِنْهُمَا

المقصد بعصر التنوير، والتنويريين، والعصرانيين

٢١٢. يُقْصَدُ بِالتَّنْوِيرِ عَصْرٌ حَرَكَهُ فَلَسَفَةً قَدْ بَدَأَتْ مُسْتَمْسِكَةً
 ٢١٣. بِرَفْعِ شَأْنِ الْعَقْلِ فِي الْإِنْسَانِ وَأَنَّهُ الْوَحِيدُ مِنْ مِيزَانِ
 ٢١٤. حُكْمٍ عَلَى الْأُمُورِ بِالتَّعْيِينِ وَظَهَرَتْ فِي ثَامِنِ الْقُرُونِ
 ٢١٥. مِنْ بَعْدِ عَشْرِ إِذْ بَدَتْ خُصُومَةٌ عَقْلٍ وَدِينٍ بَيْنَهُمْ مَعْلُومَةٌ
 ٢١٦. وَكَانَ هَذَا عَصْرٌ مَا قَدْ سَادَهُ وَقَبْلَ عَصْرِ الدِّينِ فِي السِّيَادَةِ
 ٢١٧. وَيَعْنِي التَّنْوِيرُ جَمْعَ الْمُفْرَدِ مَنْ قَادَ هَذِهِ بِتِلْكَ الْبَلَدِ
 ٢١٨. لِيُخْلَصُوا مِنْ ظُلْمِ دِينِ بُولِسَ وَالْكَنْسِيِّنَ ذَوِي التَّقْدُسِ
 ٢١٩. فَكَانَ فِي إِنْكِلَتْرَا: جُونُ وَفِي فَرَنْسَا فُولْتِيرِ وَدَوْلْبَاخِ صِفِ
 ٢٢٠. وَيُقْصَدُونَ عِنْدَنَا فِي الْعَرَبِ مَنْ تَرَكَوا الْوَحْيَ وَمَا قَالَ النَّبِيُّ
 ٢٢١. وَاعْتَمَدُوا عَلَى الْعُقُولِ الْحَائِرَةِ فِي الدِّينِ فِي تَفْسِيرِهِ وَالْآخِرَةِ



٢٢٢. وذا كما قد قيل من قبلِ إذنٌ ليس على الآياتِ يُبني والسُننُ
 ٢٢٣. والقصدُ بالعصريِّ سعيُّه إلى تطويع ما في الدينِ من مبدأ على
 ٢٢٤. مبادئِ الحضارةِ الغربيَّةِ وهذه في الأصلِ نصرانيَّة
 ٢٢٥. في البروتستانتِ وغيرها وما في عالمِ الإسلامِ من تعلَّمَا
 ٢٢٦. في الغربِ ثمَّ عادَ وهو يَحْمِلُ يظنُّ أنَّه بهَذَا يَعْقِلُ

الجدور الفكرية والعقدية للعقلانيين

٢٢٧. أُصُولُهَا فَلَسَفَةُ اليونانِ وشأنُهُمْ يُعرَفُ في الزَّمانِ
 ٢٢٨. وكانَ منِ فلسفةِ الكثيرِ من أثروا في الفكرِ والتَّفكيرِ
 ٢٢٩. رينيه ديكارتُ الأبُّ الممَّجَّدُ عندَ المعاصرينَ والمُجدِّدُ
 ٢٣٠. كانَ على العَقْلِ أقامَ واعتمَدَ وجودَ خالقِ الوري وما يُعَدُّ
 ٢٣١. وذاكَ مِنْهُ كانَ في مُقدِّمتهِ واحِدَةً مشهورَةً مُستلزمَةً
 ٢٣٢. مُفكِّراً أنا إذنَ موجودُ واللفظُ ممَّا قالَهُ معهودُ
 ٢٣٣. وقالَ لينتز عَنِ الموجودِ حَيٌّ بلا تفاوتٍ مشهودِ
 ٢٣٤. في وصفِ حَيٍّ كانَ كاشترَاكِ إلا على تَمَيُّزِ الإِدْرَاكِ
 ٢٣٥. وأربَعُ أنواعُهُ إذْ جَعَلَهُ وهكذا قد كانتِ المُعْتزَلَةُ



المدرسة العقلية الحديثة، تعريفها، نشأتها، ومعالمها، وآثارها

٢٣٦. يُطَلَقُ فِي السَّاعِي لِلتَّوْفِيقِ ما بَيْنَ شَرْعِ اللَّهِ فِي التَّحْقِيقِ
٢٣٧. وَبَيْنَ مَا كَانَ مِنَ الْحَضَارَةِ فِي الْعُرْبِ مِمَّنْ يَرْجُو انْتِشَارَهُ
٢٣٨. نَشَأَتْهَا: نَتِيجَةُ اخْتِلَاطِ شَرْقٍ وَعَرَبٍ وَبِلا انْضِبَاطِ
٢٣٩. وَعَنْ طَرِيقِ الْاِبْتِعَاثِ يَأْتِي نَحْوَ رِفَاعَةِ وَنَحْوِ التَّوْنِسِي
٢٤٠. فِي تَاسِعِ الْقُرُونِ بَعْدَ عَشْرِ قَامَ جَمَالُ الدِّينِ أَيُّ: فِي مِصْرٍ
٢٤١. مَعَالِمُ الْمَدْرَسَةِ الْعَقْلِيَّةِ يُقَدِّمُ الْعَقْلَ عَلَى الشَّرْعِيَّةِ
٢٤٢. جَهْلُ بِالْاِعْتِقَادِ وَالْمُعَارَضَةُ وَلِنُصُوصِ السُّنَّةِ الْمُنَاقِضَةُ
٢٤٣. وَتَرَكُ بَعْضَ الْحُكْمِ فِي الْمَنْقُولِ وَالطَّعْنَ بِالتَّوَابِتِ الْأُصُولِ
٢٤٤. وَالْأَخْذُ بِالْمَنَاهِجِ الْعَرَبِيَّةِ وَفِي تَلَاعُبٍ عَلَى الشَّرْعِيَّةِ
٢٤٥. وَنَقْدُ عِلْمِ الشَّرْعِ أَنْ يَدْعُو إِلَى حُرِّيَّةِ الْمُعْتَقَدَاتِ فِي الْمَلَا
٢٤٦. آثَارُهَا: إِنْشَاءُ مَوْسَسَاتِ وَنَشْرُ تَدْرِيسٍ وَفِي النَّدَوَاتِ
٢٤٧. وَكُلُّ مَا يَخْدُمُ فِي الْإِعْلَامِ إِنْ كَانَ فِي السَّمْعِ أَوْ الْكَلَامِ





الفصل الثامن

العلمانية





التعريف بالعلمانية، وأسباب ظهورها في الغرب

٢٤٨. وَعَيْنُهَا مَفْتُوحَةٌ لَمْ تُكْسِرِ وَكَسَرُهَا فِي الْغَلَطِ الْمُشْتَهَرِ
٢٤٩. إِذْ هِيَ لِلْعَالِمِ لَا لِلْعَلِمِ تُنْسَبُ فِي مَا ذَكَرُوا بِحُزْمٍ
٢٥٠. وَجُورِجْ هَوْلِيوكُ يُقَالُ أَوَّلُ مَنْ كَانَ مِنْ أَرَبَابِهَا يَسْتَعْمِلُ
٢٥١. وَأَوْضَحُ الْمَعَانِ عَزَلُ الدِّينِ عَن دَوْلَةٍ لَا الْفَصْلُ بِالْتَّعْيِينِ
٢٥٢. وَعِنْدَ بَعْضِ النَّاسِ عِلْمَانِيَّةٌ يَدْعُونَهَا بِلَفْظِ لَا ئِيكِيَّةِ
٢٥٣. وَأَقْرَبُ الْمَقُولِ حِينَ عُرِّفَتْ هِيَ الَّتِي مِنْ هَذِهِ تَطَرَّفَتْ
٢٥٤. وَهَذِهِ تَرْفُضُ أَيَّ مَظْهَرٍ مِنْ مَظْهَرِ الدِّينِ وَلَمْ تَعْتَبِرِ
٢٥٥. حُرِّيَّةَ الْإِنْسَانِ فِي الْعِبَادَةِ وَاللُّبْسِ إِنْ فِي دِينِهِ مِنْ عَادَةٍ
٢٥٦. كَمَا بِتُرْكِيَا أَتَاتُورِكُ فَعَلُ وَسَبَبُ الظُّهُورِ فِيهَا مَا حَصَلَ
٢٥٧. مَا كَانَ مِنْ طَبِيعَةِ الدِّيَانَةِ فِي الْغَرْبِ مِنْ مَجْزِئَةِ الْمَكَانَةِ
٢٥٨. فَالَّذِينَ فِي الْإِنْجِيلِ مَفْصُولٌ وَلَا يَدْخُلُ فِي الْحَيَاةِ مَهْمَا فَعَلَا
٢٥٩. وَالثَّانِي: مَا كَانَ مِنَ الطُّغْيَانِ مِنْ كَهَنوتِ الرَّاهِبِ النَّصْرَانِي
٢٦٠. ثَالِثُهَا: الْإِلْحَادُ عَمَّ وَظَهَرَ فِي نَظَرِيَّاتٍ كَثِيرَةٍ تُقَرَّرُ
٢٦١. كَنَحْوِ دَارُونِيَّةِ وَالرَّابِعُ دَوْرُ الْيَهُودِ وَهُوَ مِنْهُمْ وَقِعُ
٢٦٢. فِي الْعَمَلِي فِعْلًا لَهُ وَالتَّظْرِي وَهُوَ بِإِفْسَادِ حَيَاةِ الْبَشَرِ



مراحل العلمانية في أوروبا

٢٦٣. أوّل ما قد كانتِ الْمُعْتَدِلَةُ في سَابِعٍ وَثَامِنٍ مُحْصَلَهُ
 ٢٦٤. مِنَ الْقُرُونِ بَعْدَ عَشْرِ وَهَوِي فِي فَصْلِ اقْتِصَادٍ دُونَ ذِي التَّطَرُّفِ
 ٢٦٥. جَاءَتْ بُعِيدُ مَا مَضَتْ تِلْكَ وَلَا تَخْتَصُّ فِي جَمِيعِ أَمْرِ شَمَلًا
 ٢٦٦. وَقَسَّمتْ قِسْمَانِ لِلجُزْئِيَّةِ وَمَا إِلَى الشَّامِلَةِ الكُلِّيَّةِ

مبادئ العلمانية

٢٦٧. لها مبادئٌ كَفَصْلِ الدِّينِ عَن دَوْلَةٍ وَالْحُكْمِ بالتَّعْيِينِ
 ٢٦٨. وَغَيْرِ مُدْخَلٍ لَدَى التَّعْلِيمِ وَتُهْدَمُ الأُسْرَةُ بِالْعُمُومِ
 ٢٦٩. وَالشَّرْكَ فِي الرَّبِّ وَفِي التَّأْلِيهِ وَأَنَّ دِينَ المُصْطَفَى التَّزْيِيهِ
 ٢٧٠. اسْتَنْفَذَ الَّذِي أَتَى مِنْ أَجْلِهِ وَنَقَلَ الاهتمامَ عِنْدَ أَهْلِهِ
 ٢٧١. مِمَّا يَهُمُّ مِنْ أُمُورِ الآخِرَةِ إِلَى الحَيَاةِ هَذِهِ كَالكُفْرَةِ
 ٢٧٢. وَالاقْتِبَاسُ لِأُمُورِ الأنْظِمَةِ مِنْ مَنَهْجِ الغَرْبِ الَّذِي تَوَسَّمَهُ
 ٢٧٣. وَلِلحَيَاةِ الرُّؤْيِيَّةِ المَادِّيَّةِ وَيُقْحَمُ العَقْلُ بِلا رُوِيَّةِ
 ٢٧٤. فِي كُلِّ شَأْنٍ دُونَ الاتِّفَاتِ لِمَا بَدَأَ فِي الشَّرْعِ وَالآيَاتِ



أسباب انتقال العلمانية إلى العالم الإسلامي

٢٧٥. منها: فالاستعمارُ وهو العسكري والغزو في الفكرِ وفي التفكيرِ
 ٢٧٦. والجهلُ من أبناء الإسلامِ بما تَصَمَّنَ الدينَ وما قد حَكَمَا

صور من العلمانية في مجالات الحياة

٢٧٧. كالحُكْمِ والتَّشْرِيعِ في الأتراكِ قَدْ أَلْغِي دِينَ دَوْلَةٍ حَيْثُ عَمَدُ
 ٢٧٨. فِيهِ أَتَا تَوْرَكَ الَّذِي لَمْ يَزَلْ يَنْقُضُهُ كَأَنَّهُ لَمْ يَحْصُلِ
 ٢٧٩. وَكَانَ فِي الْأَخْلَاقِ وَالثَّقَافَةِ وَارْجِعْ إِلَى الْأَصْلِ تَجِدْ أَوْصَافَهُ

موقف الإسلام من العلمانية

٢٨٠. وَمَوْقِفُ الْإِسْلَامِ مِنْهَا يَظْهَرُ بِأَنَّ شَرِيْعَةً لَا تُحْصَرُ
 ٢٨١. بَلْ هِيَ تَشْمَلُ الْحَيَاةَ كُلَّهَا وَمَا بِهَا مِنْ حَاجَةٍ وَمَا لَهَا
 ٢٨٢. وَهَذِهِ لِعَايَةِ الْإِسْلَامِ قَدْ نَافَتِ الْعَايَةَ كَالْتَلَذُّذِ
 ٢٨٣. أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَظِيمِ الْمِنَّةِ وَمَا رَوَاهُ عُلَمَاءُ السُّنَّةِ
 ٢٨٥. وَحُكْمَهَا الْكُفْرُ بِدِينِ اللَّهِ إِذْ جَوَّزَتْ مَا كَانَ مِنْ مَنَاهِي





الفصل التاسع

الليبرالية





التعريف بالليبرالية ونشأتها

٢٨٦. في أصلها تعني: التَّحَرُّرِيَّةُ أو الخِلاَعِيَّةُ في البرِّيَّةِ
 ٢٨٧. والحدُّ لاشليه جاءَ عنه في تصرِّحه بها بلا تكلُّفٍ
 ٢٨٨. فشرعنا نطيعُ نحنُ دونَ ما سِواه مما قيلَ مهما عَظُما

اختلاف مفهوم الليبرالية

٢٨٩. يَخْتَلِفُ المفهومُ في الوَقْتِ وفي بَلَدٍ أو في بعضِ ذي التَّفَلُّسِفِ
 ٢٩٠. وَضَدَهُمْ وَحَسَبِ المُضَافِ إليه يَجْرِي فِيهِ مِنْ خِلافِ
 ٢٩١. يَجْمَعُهَا اهْتِمَامُهَا بِغَايَةِ حُرِّيَّةِ المَرءِ إلى التَّهَائِيَةِ
 ٢٩٢. لَذاكَ قالَ البعضُ مما يَصْعُبُ تعريفُها بِدِقَّةٍ وَذَهَبُوا
 ٢٩٣. بأنَّها قَد نَشَأَتْ في سَابِعِ قَرْنٍ بِضَمِّ العَشْرِ أو في تاسِعِ
 ٢٩٤. وَقيلَ لا يُمكنُ مِنْ تَحْدِيدِ نَشأتِها قَطْعًا بلا تَرديدِ
 ٢٩٥. وَالرَّاجِحُ الجَماعُ للمَعْلومَةِ قَامَتْ بعَصْرِ التَّهْظَةِ القَدِيمَةِ
 ٢٩٦. فَظَوَّرَتْ مِنْ بعدِ في التَّنويرِ فَتَمَّ الاكْتِمَالُ في المَشهورِ
 ٢٩٧. في تاسِعِ القُرُونِ بَعْدَ عَشْرِ وَأَوْجُها مُكْتَمِلٌ في العَصْرِ
 ٢٩٨. وارتَبَطَتْ في الرأِسماليَّةِ مِنْ نَشأتِها ثُمَّ قِوامُها زُكِنُ
 ٢٩٩. على ثَلَاثَةِ مِنَ الفَلاسِفَةِ كما حَكَاهُ بعضُ أَهْلِ المَعْرِفَةِ



٣٠٠. جون لوك وجوك روسوفدانِ اثنانِ وجون ستيوارت ميل وفي البُلْدَانِ
 ٣٠١. قَدْ ظَهَرَتْ مِنْ جِهَةِ التَّعْلِيمِ بسبب البعثاتِ في العمومِ

أسس الليبرالية

٣٠٢. حُرِّيَّةٌ: جاءت بمفهومينِ في إِرَادَةِ الْإِنْسَانِ حَيْثُمَا يَفِي
 ٣٠٣. ومدني معناه حُرٌّ مُسْتَقِلٌّ في فِعْلِهِ مَا شَاءَهُ مِنْهُ فَعَلْ
 ٣٠٤. فَرْدِيَّةٌ: مفهومها شيئانِ مِنْهَا الْأُنَانِيَّةُ فِي الْإِنْسَانِ
 ٣٠٥. وَكَانَ هَذَا الطَّابِعَ التَّقْلِيدِي مُشْتَهَرٌ فِي الْمَذْهَبِ الْمَوْجُودِ
 ٣٠٦. أَوْ كَانَ فَرْدًا مُسْتَقِلًّا عَاشَ مَا شَاءَ مَتَى شَاءَ بِمَا لَهُ انْتَمَى
 ٣٠٧. ثَالِثُ شَيْءٍ قِيلَ: عَقْلَانِيَّةٌ وَقَرَرُوا أَنَّ الدِّيْمُوقْرَاطِيَّةَ
 ٣٠٨. تُعَدُّ مِنْ إِفْرَازِهَا عَلَى نَسَقِ حُرِّيَّةٍ وَتَمَّ أَشْيَاءُ تَفْتَرِقُ
 ٣٠٩. وَلَمْ يَكُنْ مُجْتَمَعًا لِبْرَالِي دِينِي الْقَوْلُ بِلَا جِدَالِ

أطوار الليبرالية

٣١٠. طُورَانِ فِيهَا: فَالْكَلاسيكِيَّةُ وَالثَّانِ مِنْ أَطْوَارِهَا الْعَصْرِيَّةُ
 ٣١١. وَفِيهِمَا الْمَجَالُ الْاِقْتِصَادِي وَالِدِينِ وَالسِّيَاسِ فِي الْعِبَادِ



موقف الإسلام من الليبرالية

٣١٢. يَكْتَنِفُ الْعُمُوضُ مَعْنَى الْحُرِّ فِي لَفْظِهَا لِذَلِكَ أَهْلُ الْعَصْرِ
٣١٣. قَالُوا بِأَنَّ ذَا فِئَةٍ بَاطِلٌ وَفِيهِ حَقٌّ وَلِذَلِكَ الْحَاصِلُ
٣١٤. قَدْ خَرَجَ الْفَاشِي وَنَازَ مِنْهَا كَذَا الشُّيُوعِيُّ فَبَانَ عَنْهَا





الفصل العاشر

الإلحاد المعاصر





تعريف الإلحاد وتاريخه في حياة البشرية

٣١٥. وَفَسَّرَ الْإِلْحَادُ بِالْعَدُولِ والميلِ عن شيءٍ وفي التَّفْصِيلِ
٣١٦. هذا الذي عَمَّ بِمَعْنَى الْمُطْلَقِ والعكسُ إنكارُ وجودِ الخالقِ
٣١٧. قُوَّيْهُ نَفْيُ الْوُجُودِ أَبَدًا والآخرُ الإيمانُ في أن يوجدَ
٣١٨. وَلَمْ يَقُلْ بِالتَّنْفِي لِلْوُجُودِ لربَّنَا من أحدٍ مَعَهُودِ
٣١٩. وَيُمْكِنُ الْإِجْمَالُ فِي أَسْبَابِ مَا أَدَّى إِلَى ظُهُورِهِ مَا قَدْ نَمَى
٣٢٠. مِنَ التَّنَاقُضَاتِ وَالتَّكْذِيبِ ما بين عِلْمِ الدِّينِ والتَّجْرِبِي
٣٢١. وَبَيْنَ ذَيْنِ الْمَنْهَجَيْنِ وَكَذَا حَوْضِ رِجَالِ دِينِهِمْ وَهَكَذَا
٣٢٢. فِيهِ بِلَا عِلْمٍ وَلَا دَلِيلِ وَلَا كَلَامٍ جَاءَ فِي الْإِنْجِيلِ
٣٢٣. وَفِي تَعَقُّبِ الطَّبِيعِيِّنَا مِنَ التَّصَارِي الْمَتَدَيِّنِينَ
٣٢٤. لِكِي يُوَافِقَ الَّذِي قَدْ وَرَدَا ما اُكْتَشَفُوا فِي الْكُونِ مِنْ عِلْمٍ بَدَا
٣٢٥. كَمَا حَكَى الْمِطْرَانُ جِيمْسُ فِيهِ فَقَالَ فِي الْأَرْضِ وَمَا تَحْوِيهِ
٣٢٦. مِنْ قَبْلِ مِيلَادِ الْمَسِيحِ مُبَدَعَهُ بِأَرْبَعِ الْأَلْفِ زِيدَتْ أَرْبَعَهُ
٣٢٧. وَفِي التَّنَاقُضَاتِ فِي الْإِنْجِيلِ بِحَيْثُ لَا يَرِقُّ إِلَى التَّنْزِيلِ
٣٢٨. وَارْتَكَزَ الْإِلْحَادُ فِي أَصْلِينِ التَّنْفِي لِابْتِدَاءِ هَذَا الْكُونِ
٣٢٩. يَعْنِي: بَأَنَّ الْكُونَ كَانَ أَرْزَلًا والقَوْلُ بِالصُّدْفَةِ لَمَّا حَصَلَا
٣٣٠. أَوْ الطَّبِيعَةَ وَلَيْسَ اللَّهُ هِيَ الَّتِي تَخْلُقُ مَا تَرَاهُ

٣٣١. وَسَاعَدَ التَّوَلُّدُ الذَّاتِي عَلَى رَوَاجِ مَا قَدْ ذَكَرُوا بَيْنَ الْمَلَا
٣٣٢. فِقَامَ فِيهَا عَالِمٌ فَرَنْسِي فَأَبْطَلَ الْقَوْلَ بِهَا بِالْكَبْسِ
٣٣٣. مُبَسِّتِرًا لَهَا وَمَا قَدْ كَتَبَهُ قَدْ أُنتَجَ الْأَطْعَمَةُ الْمُعَلَّبَةُ
٣٣٤. أَوْ قُوَّةً فِيهَا فَإِنْ أَرَادُوا ذَا الْكُونَ نَفْسَهُ فَمَا أَجَادُوا
٣٣٥. أَوْ قُوَّةً وِرَاءَهُ لَا تُعَلِّمُ قِيلَ نَعَمْ فَالْمَلِكُ الْمُعْظَمُ
٣٣٦. هُوَ الَّذِي يَخْلُقُ كُلَّ مَا تَرَى فِي الْكُونَ وَالَّذِي جَرَى حِينَ جَرَى

مظاهر الإلحاد المعاصر، ووسائله

٣٣٧. يَدْعُونَ مَعَ حَمَاسَةٍ شَدِيدَةٍ وَكَانَ فِي الْأَزْمَنَةِ الْمَدِيدَةِ
٣٣٨. يَرُونَهُ حُرِّيَّةً شَخْصِيَّةً وَالْآنَ لَا يَرُونَ لِلْبَرِيَّةِ
٣٣٩. حَقَّ التَّدْيِينِ وَالْإِعْتِدَا عَلَى ثَوَابِتِ الدِّينِ وَأَنْ يُسْتَعْمَلَا
٣٤٠. مَوْضُوعَ الْإِرْهَابِ لَصَدِّ بَيْنَ وَمَعَ هَجُومِهِمْ عَلَى التَّدْيِينِ
٣٤١. وَالْإِعْتِمَادُ فِي الَّذِي قَدْ يَحْضُلُ مِنْ الْعُلُومِ الْمُحَدَّثَاتِ تُجَعَلُ
٣٤٢. مَا كَانَ تَجْرِييًّا فِي الْإِعْتِمَادِ حَتَّى يَكُونَ مَعُولَ الْإِلْحَادِ

وسائل الإلحاد الجديد

٣٤٣. فَمِنْهَا: فِي التَّأْلِيفِ وَالْبَرَامِجِ وَفِي الْمَوْسِسَاتِ وَالْمَنَاهِجِ
٣٤٤. وَفِي مَوَاقِعِ تَقْوَمُ تَنْشُرُ مَوَادَّ الْإِلْحَادِ وَمِنْهَا يُشْهَرُ



أسباب ظهور الإلحاد

٣٤٥. تناقض الكُفَّارِ في الكِتَابِ جِدًّا كما عِنْدَ أُولِي الألبابِ
 ٣٤٦. كذاكَ مع مَناهج العِلْمِ وفي حَوْضِ كثيرٍ في أمورٍ لم يَفي
 ٣٤٧. عِلْمُ النَّصارى فيه إذ لم يُكْتَبِ وفي التناقضاتِ والتعصُّبِ

آثار الإلحاد في حياة الأُمم والشعوب والمجتمعات والأفراد

٣٤٨. في الفردِ: لا تُرَى حياةُ الفردِ وأنه عَبْدٌ وحال العَبْدِ
 ٣٤٩. أن يعبَدَ المعبودَ جَلًّا وعلا وفي الغرائزِ انفلاتٌ حَصَلَا
 ٣٥٠. كذاكَ طغيانُ الأنايَّةِ في جميعِ فردٍ مُلجِدٍ مُتَّصِفِ
 ٣٥١. وكانَ في المجتمعِ: الشُّيُوعُ للانتحارِ وبَدَا موضوعُ
 ٣٥٢. تَفَكُّكِ الأُسْرَةِ وارتِفاعِ ما يُعَدُّ في الشُّعُوبِ مما جُرِّمًا

وسائل وطرق مواجهة ظاهرة الإلحاد المعاصر

٣٥٣. كانَ انتشارُهُ مِنَ الشَّهواتِ كالانْفِتاحِ ثُمَّ في الشُّبُهاتِ
 ٣٥٤. لذلكَ العِلاجُ فيه يَحْصُلُ بضَبْطِهِ فالدَّيْنُ مِنْهُ يَنْقُلُ
 ٣٥٥. ما ترتضيه الأَنفُسُ السَّليمةُ بالحُجَجِ الواضحةِ القويمةِ
 ٣٥٦. والرَّفِقِ حتى في التَّقاشِ العَقدي على طَريقِ المُصْطَفَى مُحَمَّدِ





الفصل الحادي عشر

الرأسمالية





التعريف بالرأسمالية، ونشأتها

٣٥٧. وَهُوَ نِظَامٌ اِقْتِصَادِيٌّ قَدْ عُمِلَ عَلَى اِعْتِبَارِ كُلِّ فَرْدٍ مُسْتَقِلًّا
 ٣٥٨. فِي الكَسْبِ وَالِانْفَاقِ وَالتَّمَلُّكِ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ خَارِجٍ مُشَارِكٍ
 ٣٥٩. نَشَأَتْهَا: نَتِيجَةُ الطُّغْيَانِ فِي العَرَبِ وَالْجُهْلِ فِي الحِرْمَانِ

أسباب الرأسمالية

٣٦٠. مِنْهَا: انْهِيَارُ المَنْهَجِ الإِقْطَاعِيِّ وَمِنْهَا الاكْتِشَافُ لِلِيقَاعِ
 ٣٦١. كَقَارَةِ الشَّيْطَانِ أَمْرِيكَا وَمَا تَلَاهُ مِنْ رَأْسِ الرَّجَاءِ حَيْثَمَا
 ٣٦٢. كَانَ طَرِيقَ الهِنْدِ فِي المَشْهُورِ وَالِاِحْتِكَائَاتِ مَدَى العُصُورِ

تطور الرأسمالية

٣٦٣. أَمَّا التَّجَارِيَةُ فَهِيَ تَجْرِي فِي سَادِسِ القُرُونِ بَعْدَ العَشْرِ
 ٣٦٤. قَدْ ظَهَرَتْ أَمَّا الصَّنَاعِيَّةُ مِنْ بَعْدِ بَقَرْنَيْنِ وَنَقْصُهَا زُكْنٌ
 ٣٦٥. وَلَا تَزَالُ مَعَ تَدَخُّلَاتِ مِنَ الحُكُومَاتِ لِضَبْطِ يَاتِي

أهم أسس الرأسمالية

٣٦٦. عَلَى ثَلَاثِ أُسُسٍ قَدْ قَامَتْ حُرِّيَّةُ اِقْتِصَادِ اسْتِقَامَتْ
 ٣٦٧. تَمَلُّكُ وَحَافِزُ الرِّبْحِ كَذَا مِثْلَ الرِّبَا وَمَيْسِرٍ وَهَكَذَا



آثار الرأسمالية

٣٦٨. سَيْطَرَةُ الْقِلَّةِ وَالتَّقَاوُتُ فِي دَخْلِهِ فَالنَّاسُ مَا تَسَاوَتْ
 ٣٦٩. والانتشارُ للرِّبَا والبَحْثُ عَن أَقْصَى طَرِيقَةٍ لِيَحْصَلَ الثَّمَنُ
 ٣٧٠. وَتُهْمَلُ الْأَخْلَاقُ فِي الْإِنْسَانِ وَأُزْمَةُ عَلَى مَدَى الزَّمَانِ
 ٣٧١. فِي الْاِقْتِصَادِ كَانَ مِنْ تَخْرِيْبِ وَهَكَذَا الْإِشْعَالُ لِلْحُرُوبِ
 ٣٧٢. وَالرَّأْسَمَالِيَّةُ فِي اسْتِعْمَارِ كَانَ لَهَا الدَّوْرُ عَلَى اعْتِبَارِ
 ٣٧٣. أَنْ تَدْعَمَ الْحَرْبَ وَتُبْقِيَ الْجُهْلَا حَتَّى يَزِيدُوا فِي الْأَنْامِ الْأَصْلَا

حكم الرأسمالية والفرق بينها وبين النظام الإسلامي

٣٧٤. مِنْ سَابِقِ الْمَنْقُولِ مِنْهَا وُلِدَا كَالْاِشْتِرَاكِيَّةِ ثُمَّ مَا بَدَا
 ٣٧٥. مِنْ أَنَّ عَامُودَ قِيَامِ الْمَذْهَبِ عَلَى الرَّبَا فِي أَبْشَعِ التَّكْسِبِ
 ٣٧٦. لِذَاكَ الْاِطْمِئْنَانُ فِي اعْتِمَادِ دِينِ النَّبِيِّ أَبَدَ الْآبَادِ





الفصل الثاني عشر

العولمة



التعريف بالعولة، ونشأتها

٣٧٧. تعريفه: التَّغْرِيبُ فِي الْمَشْهُورِ لِكُلِّ هَذَا الْعَالَمِ الْكَبِيرِ
٣٧٨. هَذَا هُوَ الْعَامُّ بِلا تَقْيِيدٍ فِي ذِكْرِ أَمْرٍ وَاحِدٍ مُحَدَّدٍ
٣٧٩. وَكَانَ الْإِصْطِلَاحُ فِي التَّسْعِينَ مِنْ قَرْنِنَا هَذَا عَلَى التَّبْيِينِ

أهداف العويلة

٣٨٠. سِيَاسِيٌّ اِقْتِصَادِيٌّ اِجْتِمَاعِيٌّ وَعَسْكَرِيٌّ وَكَانَ بِاتِّسَاعٍ
٣٨١. مِنْ التَّحَالَفَاتِ وَالثَّقَافِي فِي صَهْرٍ مَا كَانَ مِنْ اِخْتِلَافٍ

وسائل نشر العويلة، وآثارها

٣٨٢. مِنْهَا: السِّيَاسِيَّةُ كَالْمُعْتَمَدَةِ تَحْتَ مُسَمَى الْأُمَّمِ الْمُتَّحِدَةِ
٣٨٣. وَمِنْهَا: الْاِقْتِصَادُ بَنَكٌ دَوْلِيٌّ وَهَكَذَا صُنْدُوقُهُ بِالْمِثْلِ
٣٨٤. وَغَيْرُهُمْ فِي الْمِعَاهِدَاتِ بَيْنَ الْوَرَى وَالِاتِّفَاقِيَّاتِ
٣٨٥. وَمَا يُوجَّهُونَ الْاِعْلَامَ بِهِ فِي الْعُقُوبَاتِ وَمِنْ سَبَبِيهِ
٣٨٦. وَالْيُونِسْكَو وَهَذِهِ مُنْظَمَةٌ لِتَنْشُرَ الثَّقَافَةَ الْمُعَمَّمَةَ

آثار العولمة

٣٨٧. أسوق مَسْرَدًا مِنَ الْآثَارِ لها وما لها مِنَ الْأَخْطَارِ
٣٨٨. لَا يُوْجَدُ الْإِيْمَانُ فِيهَا أَبَدًا وَيَضْعُفُ انْتِمَاؤُهُ إِنْ وُجِدَا
٣٨٩. وَنَشْرُ مَا يُخَالِفُ الْإِسْلَامَا مِنْ أَثَرِ اعْتِقَادِ فُوكُو يَامَا
٣٩٠. وَلَيْسَ مُمْكِنٌ بِلَا صِرَاعٍ مِنَ الْحَضَارَاتِ فِي التَّرَاعِ
٣٩١. وَغَيْرِهَا مِنْ اعْتِبَارٍ قَدْ أَثَرَ وَثَمَ مِنْ خَطَرِهَا الَّذِي ذَكَرُ
٣٩٢. وَصَدُّهَا بِالْوَعِيِّ وَالتَّكْمُلِ فِي التَّعَاوُنِ بِأَمْرِ شَامِلِ
٣٩٣. وَنَشْرِ دِينِ اللَّهِ بَيْنَ النَّاسِ فَإِنَّهُ يَكُونُ كَالنَّبْرَاسِ





الفصل الثالث عشر

الديمقراطية





التعريف بالديمقراطية ونشأتها

٣٩٤. واللفظُ قد فُسرَ: حُكْمُ الشَّعبِ بِنَفْسِهِ لِنَفْسِهِ فِي الكُتُبِ
٣٩٥. وَهُوَ خَيَالِيٌّ وَلَا يُمكنُ أَنْ يَكُونَ مِنْ تَحَقُّقِ مَدَى الزَّمَنِ
٣٩٦. لِأَجْلِ ذَاكَ عِنْدَهُمْ تَنَقُّسٌ إِلَى ثَلَاثَةِ فَأَمَّا الأَقْدَمُ
٣٩٧. يُمارَسُ الحُكْمُ على قَلِيلٍ فَكانَ مُمكنًا على التَّفصِيلِ
٣٩٨. أَوِ النِّيَابِيَّةِ أَوْ شِبْهُ الذي مَضَتْ بِحِفْظِ الشَّعبِ إِنْ لم يَأخِذِ
٣٩٩. سُلْطَتُهُ كَامِلَةً فَبَعْضُ مَا كانَ وَبَعْضُهُمْ بِحُكْمِ الحُكَمَا

نشأة الديمقراطية

٤٠٠. فِي أَثِينَا ظَهَرَتْ فِي خَامِسِ قَرْنٍ وَكانوا فِي ظَلامٍ دامِسِ
٤٠١. مِنْ قَبْلِ مِيلادِ المَسِيحِ تَعَمَّدَ أَقْدَمُها على طَريقَةٍ تَرِدُ
٤٠٢. وَبُعِثَتْ مِنْ قَبْلِ قَرْنَيْنِ وَلَمْ تَكُنْ كَتَلِكَ كَثْرَةً لا تَنْتَظِمُ

مبادئ الديمقراطية وأسسها

٤٠٣. سِيادَةُ الأُمَّةِ وَالْحُكْمُ لِمَنْ غَلَبَ مِنْ جِماعَةٍ مَدَى الزَّمَنِ
٤٠٤. وَالْفَرْدُ ما كانَ فِي الأَسْطِطَاعَةِ يُقَدِّمُونَهُ على الجِماعَةِ
٤٠٥. فِي نَيْلِهِ مَصْلَحَةٌ بَلْ يَجِبُ على الحُكُوماتِ لِهَذَا تَذَهَبُ



موقف الإسلام من الديمقراطية

٤٠٦. الْحَكْمُ لِلخَالِقِ جَلَّ وَعَلَا وليسَ حَقٌّ أَحَدٍ مِنَ المَلا
٤٠٧. وَجَاءَ فِي السَّبِيكَةِ الفَرِيدَةِ ما كَانَ مِنَ حُكْمٍ فَلنَ نُعِيدَهُ
٤٠٨. وَبِينَ هَذِهِ وَشُورَى الفَرَقُ فِي أَنَّ رُجُوعَنَا لِذِي التَّلَطُّفِ
٤٠٩. وَالمُصْطَفَى فِي حَالِ الاِخْتِلَافِ وَفِي أُمُورِ القَطْعِ لَمَ تُوَافِ
٤١٠. وَأَهْلُهَا لَهُمْ صِفَاتٌ ظَهَرَتْ وَأَنَّهَا مِنَ الكِتَابِ اشْتَهَرَتْ
٤١١. وَهَهُنَا قَدْ تَمَّتِ المِهْمَةُ فَاللَّهُ يُجْرِي نَفْعَهَا فِي الأُمَّةِ
٤١٢. فَإِنَّهَا خَاتِمَةٌ لِسِلْسَلَةٍ فَرِيدَةٍ فِي خِدْرِهَا مُوَصَّلَةٍ
٤١٣. قَدْ جَمَعَتْ أَصُولَ أَهْلِ السُّنَّةِ بِفَضْلِ وَاسِعِ العِطَا ذِي المِنَّةِ
٤١٤. وَمَا حَكُوهُ فِي مَقَالَاتِ الفِرَقِ وَعَلِمِ الاِديانِ عَلَى هَذَا النِّسْقِ
٤١٥. وَفِي مَذَاهِبٍ وَتَيَّارَاتِ مُضَلَّلَاتٍ وَمُحَيَّرَاتِ
٤١٦. فَحَافِظُ التَّظْمِ مِنَ العِبَادِ يَحْفَظُ كُلَّ عِلْمِ الاِعتِقَادِ
٤١٧. وَيَعْلَمُ اللَّهُ بِأَنَّ قَوْلِي هَذَا عَلَى مَعْنَى اخْتِوَاءِ الأَصْلِ
٤١٨. وَالأَصْلُ قَدْ أَلْفَهُ عَلامَهُ فَلَيْسَ فِي ما قُلْتُهُ مَلامَهُ
٤١٩. وَإِنِّي أَسْأَلُ مَنْ قَرَاهَا أَوْ كَانَ مُعْجَبًا بِمُحتَوَاهَا
٤٢٠. دَعْوَةَ رَبِّي وَاهِبِ الجِنَانِ بِالعَفْوِ عَن أُمِّي وَبِالغُفْرَانِ
٤٢١. وَالحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى ما تَمَّمَهُ مُصَلِّيًّا عَلَى نَبِيِّ المَلْحَمَةِ



الفهرس

٥ المقدمة ❁
٦ الفصل الأول : مقدمات في المذاهب والتيارات المعاصرة ❁
٧ ■ التعريف بالمذاهب والتيارات الفكرية المعاصرة
٧ ■ أسباب نشأة المذاهب والتيارات المعاصرة
٨ ■ تاريخ انتقال المذاهب والتيارات المعاصرة إلى العالم الإسلامي
٨ ■ الآثار السيئة للمذاهب الفكرية والتيارات المعاصرة
٨ ■ أهم المؤلفات في دراسة المذاهب والتيارات المعاصرة
٩ الفصل الثاني : الغزو الفكري ❁
١٠ ■ مفهوم الغزو الفكري
١٠ ■ أهداف الغزو الفكري ومظاهره ومجالاته
١١ ■ وسائل الغزو الفكري
١١ ■ آثار الغزو الفكري وسبل مواجهته
١٢ الفصل الثالث : الاستشراق والتنصير ❁
١٣ ■ التعريف بالاستشراق ، ونشأته ، وأشهر رجاله وأهدافه
١٤ ■ وسائل الاستشراق المعاصر ومراكزه
١٥ ■ نماذج من افتراءات المستشرقين والرد عليهم
١٥ ■ مفهوم التنصير وصلته بالاستعمار وعلاقته بالاستشراق
١٦ ■ مؤتمرات التنصير
١٨ الفصل الرابع : التغريب ❁
١٩ ■ التعريف بالتغريب ، ونشأته ، وأهدافه ، ووسائله



- ١٩ ■ وسائل التغريب المعاصر ومراكزه
- ٢٠ ❁ الفصل الخامس : الماسونية والصهيونية
- ٢١ ■ الماسونية
- ٢٢ ■ مبادئ الماسونية
- ٢٢ ■ أهداف الماسونية
- ٢٢ ■ طبقات الماسونية
- ٢٢ ■ موقف علماء المسلمين من الماسونية
- ٢٢ ■ الصهيونية
- ٢٤ ■ نشأتها وأهدافها
- ٢٥ ❁ الفصل السادس : الوجودية
- ٢٦ ■ التعريف بالوجودية ، وظروف نشأتها ، وأشهر فلاسفتها
- ٢٧ ■ آثار الوجودية في المجتمع الغربي
- ٢٧ ■ الاتجاهات الوجودية في العالم الإسلامي وأبرز ممثليها
- ٢٧ ■ موقف الإسلام من الوجودية
- ٢٨ ❁ الفصل السابع : العقلانية
- ٢٩ ■ التعريف بالعقلانية والعقلانيين
- ٢٩ ■ المقصود بعصر التنوير ، والتنويريين ، والعصرانيين
- ٣٠ ■ الجذور الفكرية والعقدية للعقلانيين
- ٣١ ■ المدرسة العقلية الحديثة ، تعريفها ، ونشأتها ، ومعالمها ، وأثارها
- ٣٢ ❁ الفصل الثامن : العلمانية
- ٣٣ ■ التعريف بالعلمانية ، وأسباب ظهورها في الغرب

- مراحل العلمانية في أوروبا ٣٤
- مبادئ العلمانية ٣٤
- أسباب انتقال العلمانية إلى العالم الإسلامي ٣٥
- صور من العلمانية في مجالات الحياة ٣٥
- موقف الإسلام من العلمانية ٣٥
- ❁ الفصل التاسع: الليبرالية ٣٦
- التعريف بالليبرالية ونشأتها ٣٧
- اختلاف مفهوم الليبرالية ٣٧
- أسس الليبرالية ٣٨
- أطوار الليبرالية ٣٨
- موقف الإسلام من الليبرالية ٣٩
- ❁ الفصل العاشر: الإلحاد المعاصر ٤٠
- تعريف الإلحاد وتاريخه في حياة البشرية ٤١
- مظاهر الإلحاد المعاصر، ووسائله ٤٢
- وسائل الإلحاد الجديد ٤٢
- أسباب ظهور الإلحاد ٤٣
- آثار الإلحاد في حياة الأمم والشعوب والمجتمعات والأفراد ٤٣
- وسائل وطرق مواجهة ظاهرة الإلحاد المعاصر ٤٣
- ❁ الفصل الحادي عشر: الرأسمالية ٤٤
- التعريف بالرأسمالية، ونشأتها ٤٥
- أسباب الرأسمالية ٤٥

- ٤٥ ■ تطور الرأسمالية
- ٤٥ ■ أهم أسس الرأسمالية
- ٤٦ ■ آثار الرأسمالية
- ٤٦ ■ حكم الرأسمالية والفرق بينها وبين النظام الإسلامي
- ٤٧ ■ الفصل الثاني عشر: العولمة
- ٤٨ ■ التعريف بالعولمة، ونشأتها
- ٤٨ ■ أهداف العولمة
- ٤٨ ■ وسائل نشر العولمة، وآثارها
- ٤٩ ■ آثار العولمة
- ٥٠ ■ الفصل الثالث عشر: الديمقراطية
- ٥١ ■ التعريف بالديمقراطية ونشأتها
- ٥١ ■ نشأة الديمقراطية
- ٥١ ■ مبادئ الديمقراطية وأسسها
- ٥٢ ■ موقف الإسلام من الديمقراطية
- ٥٣ ■ الفهرس



